

المحاضرة رقم 11

المدونات الالكترونية والتعددية الإعلامية

أدى ظهور الانترنت في مطلع التسعينيات من القرن العشرين إلى إحداث تغييرات مهمة في خريطة الإعلام العربي وأفسحت المجال إلى تعددية إعلامية افتراضية ساهمت في تطوير أساليب الاعتماد على الوسائل الإعلامية التقليدية وأتاحت لفئات وجماعات أخرى خارج النخب الحاكمة لإسماع صوتها عبر مواقع عدد من الصحف الافتراضية الجديدة والمواقع الإخبارية والمنتديات والقوائم البريدية والمواقع الشخصية لبعض السياسيين ورجال الدين والاقتصاد والأفراد المهتمين .

من أهم الظواهر الجديدة في فضاء الانترنت ظاهرة المدونات التي تتيح للفرد العادي المستخدم للانترنت أن يكون صحفياً وكاتباً ومنتجاً للمعلومات وقادراً على إسماع صوته للآخرين متجاوزاً قيود وموانع الوسائل التقليدية .

اكتسبت ظاهرة المدونات " البلوجز " زخماً كبيراً مع تطور تقنيات الإعلام الجديد ، وأحدثت ردود فعل عديدة على المستويين الرسمي والشعبي ، كما أثارت جدلاً مستمراً بين المعنيين من السياسيين والإعلاميين والأكاديميين والمختصين والمهتمين باعتبارها " صحافة بديلة " أو أنها منفذ جديد للتعبير الحر دون رقابة ، كما أثارت نوعاً من الشك في أن تكون سبباً في التفتت وإثارة النعرات الطائفية .

• وفي هذه المحاضرة نطرح التساؤلات التالية :

- 1- ما هي المدونات الالكترونية ؟
- 2- متى نشأت ؟ وكيف تطورت ؟
- 3- ما السمات العامة لهذه المدونات كإعلام جديد ؟
- 4- ما دور المدونات الالكترونية في عملية الاتصال والإعلام ؟
- 5- ما دور هذه المدونات في التعددية الإعلامية ؟
- 6- ما موقع هذه المدونات في المجتمع الفلسطيني ؟
- 7- ما تأثير هذه المدونات على السياسة الإعلامية الفلسطينية ؟
- 8- ما العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة المدونات ؟
- 9- ما المفردات والمصطلحات التي تستخدمها هذه المدونات في الخطاب الإعلامي في الشأن الفلسطيني ؟

10- ما المقترحات التي نراها مناسبة لتقويم هذه المدونات ؟

أولاً : في مفهوم المدونات : **Web logs**

جاء في المعجم الوجيز دَوْن الديوان أي أنشأه ، وجمعه ، ودَوْن الحديث أي جمعه ورتّبهُ .
المدونات كمصطلح تتكون من مقطعين (ويب Web) أي الشبكة الدولية للمعلومات ، و (لوج Log)
أي التسجيل أو الدفتر وبذلك يكون معنا سجل التدوين .

المدونة : هي صفحة انترنت عليها تدوينات صاحبها أو أصحابها وفق نظام ، مؤرخة ، مرتبة ترتيباً
تصاعدياً أو تنازلياً وفق آلية لأرشفة التدوينات القديمة ، ولكل تدوينة عنوان دائم يمكن الرجوع إليها في أي
وقت ، وتعطي الحق للقراء من التعليق مباشرة أو عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمدوّن .

للمدونة تعريفات مختلفة حسب نوع الحقول المعرفية حسب الباحثين ومن ذلك : (16)
تعرف شبكة مايكروسوفت المدونات بأنها :

" صحف ويب شخصية ، يتم تحديثها باستمرار ، وتساعد الشركات الصغيرة والكبيرة على نشر رسائلها
التسويقية ، وتزيد من قدرة الناس على التشارك في الأفكار والمعلومات على المستوى العالمي "
يعرف موقع Accenture المدونات بأنها :

" مواقع ويب تفاعلية تسمح لمالكها بنشر الأفكار والمعلومات ، وتمكن المستخدمين من قراءة وتقييم
هذه المضامين وإضافة مضامين جديدة مع إثارة نقاش حولها يتخطى حدود الزمان والمكان "
تعرف شركة تكنولوجيات المتخصصة في محركات البحث بأنها :

" صحيفة شخصية على الويب ، تسمح لملايين الناس بالنشر السهل لأفكارهم والتعليق على ذلك ، وهي
سهلة مرنة وديناميكية أقرب إلى المحادثة من الأرشيف "
كلية هارفارد للقانون تعرف المدونة بأنها :

" سلسلة هرمية مرتبة من النصوص والصور والعناصر الإعلامية ، والبيانات المرتبة زمنياً ويمكن قراءتها
على الويب ، والترتيب متتابع ولكل منها عنوان منفرد وروابط ووصف مختصر لها "
ومن التعريفات العامة :

أن المدونة موقع انترنت شخصي يتضمن شكلاً من أشكال اليوميات العامة ، يديرها في الغالب شخص
واحد أو أكثر ، وهناك مدونات لجماعات ، ومؤسسات ، وشركات تتضمن قائمة بالأفكار والروابط .
بوجه عام فقد استقر غالبية المدونين العرب على تعريب المصطلح (Blog) من الانجليزية على مفرد ،
(مدونة) التي تعبر عن التدوين أو التسجيل على صفحات الانترنت التي ينشئها أصحابها لتسجيل
يومياتهم وملاحظاتهم وآرائهم وخواطهم على شكل يوميات أو مذكرات .

في النشأة والتطور

يعود مصطلح Web Logs إلى مدون أمريكي اسمه " جون برجر Jorn Barger " الذي ابتكره في
ديسمبر عام 1997 لوصف عملية التسجيل على صفحات الويب .

كلمة Blog ، فقد ظهرت على يد الأمريكي " بيتر هولنر " عام 1999 الذي كتب مصطلح Web Log في موقعه لأول مرة ، كما دخلت كلمة Blog باللغة الانجليزية مشتقة من كلمتين " Web + Log " في قاموس " ويبستر واكسفورد " .

أما مخترع الويب فهو " Tim Burners' Lee " وذلك بالاحتفاظ بقائمة يتم تحديثها باستمرار التي تضم كل مواقع الويب الجديدة بمجرد ظهورها .
في عام 1993 بدأت " نيتسكيب " في إظهار ما أسمته (ما الجديد What's New) على برامج التصفح الخاص بها .

شهد عام 1994 قيام (جاستن هال Justin Hall) بإطلاق موقع يقدم روابط للمواقع غير المعروفة .
في عام 1997 قدم " ديف وينر Dave Winer من خلال شركته " يوزر لاند User Land " عددا من البرامج الخاصة بمحتوى المواقع والمدونات مثل :

Radio User Land ، Manila ، Frontier

في عام 1997 دشن Jorn Barger مصطلح المدونة Web Log .
في نوفمبر 1998 نشرت " كاميرون باريت Cameron Barret " أول قائمة بمواقع المدونات على موقع Cam Word .

في بدايات عام 1999 ، دشن بيتر ميرهولز مصطلح التدوين Blog وهي اختصار لكلمة Web Blog أي Blog فقط .

في عام 1999 أيضا أنشأت بريكتي آيتون Brigitte Eaton أول بوابة الكترونية مخصصة للمدونات على الانترنت ضمت نحو خمسين مدونة .

وفي نفس عام 1999 ، أطلقت شركة " بيتاس Pitas " أول برنامج مجاني لإنشاء المدونات الشخصية .
في أغسطس 1999 ، أطلقت شركة مختبرات بيرا Pyra Labs في سان فرانسيسكو موقع وبرنامج التدوين الأشهر والأكثر استخداما Blogger.com ، الذي ساهم في انتشار التدوين بين مستخدمي الانترنت من خلال أدوات سهلة ، حيث بلغ عدد المسجلين عليه عام 2002 نحو 1,1 مليون مستخدم ، وبلغ عدد المدونات النشطة على الموقع نحو 200 ألف مدونة ، وهو ما دفع شركة جوجل إلى شراء الموقع عام 2003 الذي أحدث انطلاقة هائلة في المدونات وبخاصة في الحرب على العراق عام 2003 وفي الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2004 وهو ما زاد من وعي الجماهير بالمدونات التي أصبح عددها بالملايين وهو ما شجع الصحف الكبرى والإذاعات الدولية والمنظمات الدولية إلى إنشاء مدونات على مواقعها وتنظيم مسابقات دولية لاختيار أفضل مدونة .

